الكلام لقوله تعالي وجزا سيئة سيئة مثلها ومكروا ومكر الله وتقدم فيه زيادة في ابا مسلم ستعد له اربعة والله اعلم

حديث من اجتنب اربعا دخل الجنة الدما الخ بجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث من احاط حايطا علي ارض فهي له قوله من احاط علي ارض اي فعل عليها جدارا من جميع الجوانب قوله فهي له حجة لاحد ان من حوط جدارا علي موات فانه يملكه وقال الشافعية ان الاحيا يختلف باختلاف المقاصد وحملوا هذا الحديث علي من لم يقصد دارا وانما قصد حوشا ونحوه ولهذا قال النووي الاحيا يختلف باختلاف قصد المحيي من الارض ويعتبر في جميع مقاصده عرف الناس والله اعلم

حديث من احب لله وابغض لله واعطي لله ومنع لله فقد استكمل الايمان قوله من احب لله قال ابن رسلان اجمعت الامة علي ان الحب لله ورسوله فرض ولا يفسر الحب بالطاعة لان الطاعة ثمرته ولابد ان تقدم الحب لله ثم بعد ذلك يطيع المحبوب قوله وابغض لله ليس المراد بالحب هنا حب الطبع ولا بالبغض بغض الطبع فان طبع الانسان حب لنفسه فكما ان الحب هو ميل الطبع الي المحبوب فاذا تاكد ذلك الميل وقوي سمي عشقا والبغض عبارة عن نفرة الطبع عن المبغوض فاذا قوي سمي مقتا كما يجب علي الانسان اذا راي من هو ملازم علي طاعة الله ان يحبه فكذا اذا راه مخالفا لله في اوامره ولهو اهيه يجب عليه بغضه

حديث من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه وتمامه كما في البخاري قالت عائشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن المومن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شي احب اليه مما امامه فاحب لقا الله واحب الله لقاه وان الكافر اذا احتضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شي اكره اليه مما امامه كره لقا الله وكره الله لقاه انتهي قال النووي هذا الحديث يفسر اخره اوله ويبين المراد بالاحاديث المطلقة من احب لقا الله ومن كره لقا الله ومعني الحديث ان الكراهة المعتبرة هي التي تكون عند النزع في حالة لا تقبل توبة ولا غيرها فحينيذ يبشر كل انسان بما هو صاير اليه وما اعد له ويكشف عن ذلك فاهل السعادة يحبون الموت ولقا الله لينتقلوا الي ما اعد لهم ويحب الله لقاهم اي فيجزل لهم العطا والكرامة واهل الشقا يكرهون لقاه لما علموا من سو ما ينقلبون اليه ويكره الله لقاهم اي يبعدهم عن رحمته وكرامته ولا يريد ذلك لهم وهذا معني كراهته سبحانه لقاهم وليس معني الحديث ان سبب كراهة الله تعالي لقاهم كراهتهم ذلك ولا ان حبه لقا الاخرين حبهم ذلك بل هو صفة لهم انتهي وقال في النهاية وفيه من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه والموت دون لقا الله تعالي قال في الفتح كذا اخرجه مسلم والنساي اي بهذه الزيادة وهذه الزيادة من كلام عايشة فيما يظهر لي ذكرها استنباطا بما تقدم انتهي ثم قال في النهاية المراد بلقا الله المصير الي الدار الاخرة وطلب ما عند الله وليس الغرض بلقا الله الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وابغضها احب لقا الله ومن اثرها وركن اليها كره لقا الله

لانه

٢٦٥

لانه انما يصل اليه بالموت وقوله والموت دون لقا الله يبين ان الموت غير اللقا ومعناه وهو معترض دون الغرض المطلوب فيجب ان يصبر عليه ويحتمل مشاقه علي الاستسلام والاذعان لما كتب الله له وقضي حتي يصل الفوز بالثواب العظيم انتهى قال في الفتح بعد كلام النهاية قال الطيبي يريد ان قول عايشة انا لنكره الموت يوهم ان المراد بلقا الله في الحديث الموت وليس كذلك لان لقا الله غير الموت بدليل قوله في الرواية الاخري والموت دون لقا الله لكن لما كان الموت وسيلة الي لقا الله عبر عنه بلقا الله وقد سبق ابن الاثير الي تاويل لقا الله بغير الموت الامام ابو عبيد القاسم بن سلام فقال ليس وجهه عندي كراهة الموت وشدته لان هذا لا يكاد يخلو عنه احد ولكن المذموم من ذلك ايثار الدنيا والركون اليها وكراهية ان لا يصير الي الله والدار الاخرة قال ومما يبين ذلك ان الله تعالي عاب قوما بحب الحياة فقال ان الذين لا يرجون لقانا ورضوا بالحياة الدنيا واطمانوا بها وقال الخطابي معنى محبة العبد للقا الله ايثاره الاخرة علي الدنيا فلا يحب استمرار الاقامة فيها بل يستعد للارتحال عنها والكراهة بضد ذلك والله اعلم

حديث من احب الانصار احبه الله الخ تقدم معني حب الانصار في اية الانصار والله اعلم

حديث من احب ان يكثر الله خير بيته فليتوضى اذا حضر غداوه واذا رفع زاد في الكبير حب وضعفه قلت وقال الدميري هو حديث ضعيف ثم قال وقال يحيي بن سعيد كان سفيان الثوري يكره غسل اليد قبل وكان يكره ان يوضع الرغيف تحت القصعة ثم قال الشهير في الاحيا وغيره ان النبي صلي الله عليه وسلم قال الوضو قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم كذا رواه القضاعي في مسند الشهاب من رواية موسي الرضي عن ابايه متصلا وهو في المعجم الاوسط للطبراني عن ابن عباس الوضو قبل الطعام وبعده ينفي الفقر وفي سنن ابي داود والترمذي من حديث سلمان بركة الطعام الوضو قبله والوضو بعده وكلها ضعيفة قال القرطبي وقد ذهب قوم الي استحباب غسل اليد قبل الطعام وبعده لما روي الترمذي من حديث سلمان انه عليه الصلاة والسلام قال بركة الطعام الوضو قبله وبعده وروي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال الوضو قبل الطعام وبعده ينفي اللمم ولا يصح شي منها وكرهه قبله كثير من اهل العلم منهم سفيان ومالك والليث وقال مالك هو من فعل الاعاجم واستحبوه بعده انتهي قلت حديث بركة الطعام الوضو قبله الخ قال ابو داود ضعيف وخرجه شيخنا في الجامع الكبير ولفظه بركة الطعام الوضو قبله والوضو بعده ط حم د ت طب ك ق عن سلمان انتهي ومقتضي ما اصله في اول الجامع انه صحيح لانه جعل من جملة المخرجين الحاكم ولم يتعقبه واما تضعيف ابي داود فلعل لم يرتقه عنده الحاكم فليحرر ذلك والله اعلم

حديث من احب ان يسبق الدايب المجتهد الخ قوله الدايب قال في النهاية الداب العادة والشان وقد يحرك واصله من داب في العمل اذا جد وتعب الا ان العرب حولت معناه الي العادة والشان قوله المجتهد يقال جهد الرجل في الشي اذا جد فيه وبالغ والله اعلم

Copyright King Saud University